



بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞∞

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / سلوي محمود عقل

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى

مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات: لا يوجد





جامعة عين شمس  
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية  
قسم الدراسات الفلسفية

## التأويل في فلسفة أوريجانوس السكندري Interpretation of the philosophy of Origen of Alexandria

رسالة لنيل درجة الماجستير في الآداب  
(تخصص فلسفة)

إعداد

روضه نصر عيسى سليمان

المعيدة بقسم الفلسفة

كلية البنات - جامعة عين شمس

إشراف

د/إلهام أحمد محمود بكر

مدرس الفلسفة اليونانية

كلية البنات - جامعة عين شمس بالقاهرة

أ.م.د/ منى عبد الرحمن المولد

أستاذ مساعد الفلسفة اليونانية

كلية البنات - جامعة عين شمس بالقاهرة

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م



جامعة عين شمس  
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية  
إدارة الدراسات العليا

## تاريخ موافقة مجلس الكلية على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة:

فحص

..... في / / م. وتتكون من:

مناقشة

١- الأستاذ الدكتور /

٢- الأستاذ الدكتور /

٣- الأستاذ الدكتور /

٤- الأستاذ الدكتور /

٥- الأستاذ الدكتور /

## تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصية بمنح الطالب درجة

الماجستير

..... في / / م.

الدكتوراه

أ.د/ وكيلة الكلية

مدير الإدارة

الموظف المختص



جامعة عين شمس  
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

## صفحة العنوان

اسم الطالبة	: روضه نصر عيسى سليمان.
عنوان الرسالة	: التأويل فى فلسفة أوريغانوس السكندرى.
الدرجة العلمية	: الماجستير فى الآداب تخصص فلسفة.
القسم التابعة له	: الفلسفة .
اسم الكلية	: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية .
الجامعة	: عين شمس .
سنة التخرج	:
سنة المنح	:



جامعة عين شمس  
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

## رسالة ماجستير

أسم الطالبة : روضه نصر عيسى سليمان.

عنوان الرسالة : التأويل فى فلسفة أوريغانوس السكندري.

الدرجة العلمية : الماجستير فى الآداب.

لجنة الإشراف:

الوظيفة/ أستاذ مساعد الفلسفة اليونانية

١/ أ.م.د. منى عبد الرحمن المولد

بكلية البنات - جامعة عين شمس

الوظيفة/ مدرس الفلسفة اليونانية

٢/ د. إلهام أحمد محمود بكر

بكلية البنات - جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠

الدراسات العليا:

ختم الإجازة : أجازت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٢٢ م

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠٢٢ م

## المستخلص:

روضه نصر عيسى سليمان، التأويل في فلسفة أوريجانوس السكندري، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب/ جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، تخصص فلسفة، ٢٠٢٢م، تحت إشراف: ١/ د.م.د/ منى عبد الرحمن المولد أستاذ مساعد الفلسفة اليونانية بكلية البنات - جامعة عين شمس.

٢/ د/ إلهام أحمد محمود بكر مدرس الفلسفة اليونانية بكلية البنات - جامعة عين شمس.

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية "التأويل Interpretation" عند علماء اللاهوت في تفسير الكتب المقدسة تفسيراً رمزياً مجازياً؛ ليكشف عن معانيها الخفية، وأيضاً يجعلنا على دراية واسعة بمفردات الألفاظ ومدلولاتها في اللغة وإستعمالها حسب السياق، والبحث عن معناها بعيداً عن أي غرض مذهبي أو منهجي، حيث إن التأويل منقسم لقسمين: (الأول) بيان مراد المتكلم هو التفسير، (الثاني) الموجود الذي يؤول إليه الكلام.

تسعى الدراسة إلى إلقاء الضوء على فلسفة أوريجانوس "Origen" النقدية وفي هذا الإطار كان يركز على دوره في محاربة الهرطقة والغنوصية.

لقد أكدت الدراسة على أن أوريجانوس أول من قدم عرضاً منسقاً لللاهوت المسيحي، كما يرجع الفضل له في إدخال مصطلحات جديدة مثل: " الله - الإنسان " ليؤكد ناسوت المسيح ضد الفكر الغنوصي.

فضلاً عن ذلك تهدف الدراسة على توضيح أثر أفلاطون على أوريجانوس في مفهومه عن العقاب حيث قسم أفلاطون العقاب إلى نوعين، الأول: عقاب مادي يعتمد على الثأر والحرمان، والآخر: عقاب معنوي يعتمد على العقل.

## الكلمات الافتتاحية:

التأويل - الخلاص - الصوفية - التجسيد - الإنجذاب الصوفي .

## شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على عونه لإتمامي هذا العمل،  
والصلاة والسلام على أفضل الخلق نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كبيراً، راجية من  
الله عز وجل أن تنال إعجابكم.

## أما بعد

أتقدم بأسمى آيات الشكر والأمتنان والعرفان لمن وقفوا بجانبي وإلى من يضئون الظلمة  
التي كانت في طريقي ويزرعون التفاؤل والنجاح والصبر بداخلي.

أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى من قدمت لي يد العون ودفعتني إلى المزيد من التقدم،  
إلى صاحبة القلب الكبير والنفس الطويل ولم تبخل علي بوقتها وعلمها الغزير، وما علمتني من  
فيض إنسانيتها وخلقها الرفيع ومستواها الراقي فقد غمرتني بحبها، إلى الأستاذة الدكتورة/ منى  
عبد الرحمن المولد، أستاذ مساعد الفلسفة اليونانية والعصور الوسطى بكلية البنات جامعة عين  
شمس، التي سعدت بإشرافها على هذه الرسالة وعلى توجيهها ومراجعتها الدائمة حتى يخرج بهذه  
الصورة، فأدعو الله أن يديم عليها من فضله، وأن تقيد بعلمها كل من كان في حاجة لهذا العون،  
فإنني لا أجد من الكلمات ما أعبر به عن شكري وحي العميق لأستاذتي الفاضلة الغالية، فجزاها  
الله عني خير الجزاء ومتعها الله بالصحة والعافية.

الشكر موصول أيضاً لأستاذتي الغالية الدكتورة/ إلهام أحمد محمود بكر مدرس الفلسفة  
اليونانية بكلية البنات جامعة عين شمس، على تفضلها بالمشاركة بالإشراف على هذه الرسالة،  
ولما قدمته لي من مساعدة طوال مدة قياسي بالبحث، ومتابعتها لخطوات إنجاز هذا العمل، فقد  
كانت مصدر الطمأنينة لي ونعم العون والسند، فلها مني كل الشكر والعرفان بالجميل والدعاء  
للعلي التقدير أن يعطيها الصحة والعافية ودوام التوفيق.

كما أتوجه بخالص الشكر وعظيم الإمتنان إلى الأستاذة الدكتورة/ سها عبد المنعم  
شبايك، أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية البنات جامعة عين شمس، لتفضلها بالموافقة على مناقشة  
هذه الرسالة، فجعلها الله لنا دوماً رمزاً للعلم النافع، وبارك الله لها في علمها.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ سعيد علي عبيد، أستاذ مساعد الفلسفة الحديثة والمعاصرة بجامعة جنوب الوادي، لإسهامه برأيه وعلمه وتقضله بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، فله مني كل الثناء والتقدير وأدام الله عليه الصحة والعافية.

كما أنقدم بالشكر والتقدير إلى أسرتي الثانية قسم الفلسفة بكلية البنات جامعة عين شمس من الأساتذة والمدرسين المساعدين والمعידين لمساعدتهم الجادة للباحثة بالنصح والإرشاد، فلهم مني كل الاحترام والتقدير.

أيضاً أنقدم بالحب والشكر إلى كل من: والدتي من علمتني العطاء وغمرتني بحنانها وكرمها، وإلى والدي مثال العطاء والكبرياء والتضحية وأن يديم لي نصائحه التي توجهني، وإلى أختي الغالية من ملأت حياتي بالتحدي، وتخطي الصعاب، وإلى أخي الخلق من علمني أن الحياة من دون ترابط وحب وتعاون لا تساوي شيئاً، وإلى أصدقائي لم يكن ليتم رسالتي لولا دعمكم، وأتمنى أن تنال رضاكم.

وبعد..... حسبي أني اجتهدت، فإن أصبت فمن الله، والله الفضل ثم هيئة الإشراف، وإن كانت الأخرى فمن نفسي، وأرجو الله ألا يحرمني أجر المجتهد المخطئ، وما توفيقى إلا من عند الله.



## قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	أ - هـ
الفصل الأول: التطور الفكري في حياة أوريجانوس السكندري	١
تمهيد	٢
المبحث الأول: حياة أوريجانوس وظروف عصره	٣
أولاً: حياة أوريجانوس	٣
ثانياً: موقف أوريجانوس من الإضطهاد	٤
المبحث الثاني: أهم مؤلفات أوريجانوس	١١
أولاً/ مؤلفات حول الكتاب المقدس	١٣
ثانياً/ شرح الأسفار المقدسة	١٥
ثالثاً/ المؤلفات اللاهوتية	١٦
رابعاً/ الكتابات العقائدية	٢٠
خامساً/ المراسلات	٢١
ب: طبيعة الخلاف بين أوريجانوس والبابا ديمتريوس	٢٢
المبحث الثالث: "الآثار الفكرية"	٢٤
أولاً/ التيار الفلسفي	٢٤
أ/ أفلاطون	٢٤
ثانياً/ التيار التوفيقي الديني اليهودي	٢٧
١/ أريستوبولس	٢٧
٢/ فيلون	٢٨
ثالثاً/ الغنوصية	٣٤
رابعاً/ التيار التوفيقي الديني المسيحي	٤٠
أ/ كلمنت السكندري	٤٠
تعقيب	٤٢
الفصل الثاني: الجذور التاريخية لمفهوم التأويل	٤٤
تمهيد	٤٥
المبحث الأول: مفهوم التأويل	٤٦
الموضوع	رقم الصفحة

٤٦	أولاً/ المعنى اللغوي للتأويل
٤٩	ثانياً/ المعنى الإصطلاحي للتأويل
٥٧	ثالثاً/ الفرق بين التأويل والتفسير
٥٧	التفسير لغةً
٥٨	التفسير إصطلاحياً
٦٠	<b>المبحث الثاني: تطور مفهوم التأويل في تاريخ الفلسفة</b>
٦٠	أولاً/ بداية التأويل في الفكر اليوناني
٦٠	أ/ الهرمسية
٦٣	ب/ الأورفية
٦٥	ج/ الفيثاغورية
٦٨	د/ أفلاطون
٧٠	هـ/ الرواقية
٧١	<b>المبحث الثالث/ التأويل عند اليهودية والمسيحية</b>
٧١	أولاً: التأويل عند مفكري اليهود
٧١	أ/ التأويل قبل فيلون
٧٢	١/أرستيبيول
٧٣	٢/الأسينيون
٧٤	٣/الترابيتيون
٧٧	ب/ فيلون وتأويله المجازي
٨١	ثانياً/ التأويل عند مفكري المسيحية
٨١	١/ التأويل عند الأب/ متى المسكين
٨٢	٢/ التأويل عند كلمنت السكندري
٨٤	<b>تعقيب</b>
٨٦	<b>الفصل الثالث: أوريجانوس ومفهومه الرمزي للكتاب المقدس</b>
٨٧	<b>تمهيد</b>
٨٩	<b>المبحث الأول: موقف أوريجانوس من الفلسفة</b>
٨٩	أ/ قضية التوفيق بين العقل والنقل
رقم الصفحة	<b>الموضوع</b>
٩٧	ب/ فلسفة أوريجانوس

١٠٠	المبحث الثاني: منهج أوريجانوس في شرح الكتاب المقدس
١٠٠	أ/ فهم النص في الكتاب المقدس
١٠٢	ب/ الرمز وحل السؤال الأورجيني
١٠٦	المبحث الثالث: مستويات تفسير أوريجانوس الكتاب المقدس
١٠٩	أ/ المفهوم الحرفي أو الحسي
١١٠	ب/ المفهوم النفسي أو الأخلاقي
١١٠	ج/ المفهوم الروحي أو المجازي
١١٨	تعقيب
١٢٠	الفصل الرابع: تأويل أوريجانوس للأقانيم الثلاثة وقضية الخلق
١٢١	تمهيد
١٢٢	المبحث الأول: أ/ تأويل أوريجانوس للأقانيم الثلاثة في الإيمان المسيحي
١٢٦	ب/ مكانة الكنيسة عند أوريجانوس
١٢٨	المبحث الثاني: الأقانيم الثلاثة عند أوريجانوس
١٢٨	١/ العلاقة بين الأقانيم الثلاثة عند أوريجانوس
١٢٨	أ/ الآب وصفاته عند أوريجانوس
١٣٢	ب/ طبيعة المسيح عند أوريجانوس
١٤٦	ج/ الروح القدس عند أوريجانوس
١٤٩	المبحث الثالث: موقف أوريجانوس من قضية الخلق
١٤٩	١/ قضية الخلق عند أوريجانوس
١٥٥	٢/ العود الأبدي
١٥٦	٣/ أزلية وأبدية الأرواح
١٦٢	تعقيب
١٦٤	الفصل الخامس: الحياة النسكية عند أوريجانوس
١٦٥	تمهيد
١٦٦	المبحث الأول: المشكلة الأخلاقية عند أوريجانوس
١٦٦	أ/ جدلية الاختيار بين الخير والشر
الصفحة	الموضوع
١٧١	ب/ مشكلة حرية الإرادة الإنسانية
١٧٨	المبحث الثاني: أوريجانوس ومفهومه عن الثواب والعقاب والحياة الأخرى

١٨٢	المبحث الثالث: الخلاص والمغفرة عند أوريجانوس
١٨٣	أ/ أسرار الكنيسة
١٨٦	ب/ أوريجانوس ومفهومه لسر العماد والخطيئة الأصلية
١٨٨	ج/ أوريجانوس ومفهومه لسر التوبة ولمغفرة الخطايا
١٩٠	د/ أوريجانوس ومفهومه لسر الإفخارستيا
١٩٤	المبحث الرابع: الحياة الصوفية عند أوريجانوس
١٩٤	أ/ معرفة الذات
١٩٦	ب/ مراحل الصعود نحو الكمال
٢٠٠	ج/ ممارسات التزهد الصوفي
٢٠١	د/ رؤية أسرار الله
٢٠٢	هـ/ الإنجذاب الصوفي
٢٠٥	تعقيب
٢٠٦	الخاتمة
٢١٢	قائمة المصادر والمراجع
٢١٣	أولاً: المصادر المترجمة إلى العربية
٢١٣	ثانياً: المصادر الأجنبية
٢١٤	ثالثاً: المراجع العربية
٢٢٣	رابعاً: المراجع الأجنبية
٢٢٦	خامساً: المقالات العربية
٢٢٦	سادساً: المعاجم والموسوعات العربية
٢٢٨	سابعاً: الرسائل العلمية العربية
٢٢٩	فهرس الشخصيات
٢٤٢	فهرس المصطلحات
٢٥٢	ملخص الدراسة باللغة العربية
1-7	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

## المقدمة

تعد دراسة "التأويل Interpretation" مطلبًا أساسيًا وضروريًا؛ حيث يهتم التأويل بمحاولة الوصول إلى الغاية المقصودة من الأساليب اللغوية، فالتأويل من الناحية اللغوية ظاهرة لها أهميتها في تاريخ الفكر الإنساني بصفة عامة، وفي تاريخ الفكر الديني بصفة خاصة منذ أن حاول الإنسان فهم النصوص الدينية في الكتب المقدسة، وقد كان لهذه الظاهرة دورها البالغ في كل البيئات على اختلاف مقوماتها في الفكر والثقافة، فقد أدى التأويل دورًا مهمًا وخطيرًا، فهو يؤكد على الإتجاه العقلي في الفكر الإنساني بصفة عامة وفي الفكر الفلسفي الديني بصفة خاصة لإعتقاد فلاسفة الأديان بأن الحقيقة واحدة وإن كان التعبير عنها بطرق مختلفة.

تكمن أهمية التأويل عند علماء اللاهوت في تفسير الكتب المقدسة تفسيرًا رمزيًا مجازيًا؛ ليكشف عن معانيها الخفية، وأيضًا يجعلنا على دراية واسعة بمفردات الألفاظ ومدلولاتها في اللغة وإستعمالها حسب السياق، والبحث عن معناها بعيدًا عن أي غرض مذهبي أو منهجي، حيث إن التأويل منقسم لقسمين: (الأول) بيان مراد المتكلم هو التفسير، (الثاني) الموجود الذي يؤول إليه الكلام.

يُعد أوريجانوس "Origen" (١٨٥ - ٢٥٤م) من أبرز المهتمين بالتأويل في القرن الثالث الميلادي، فهو واحد من أهم أعضاء مدرسة الإسكندرية وأيضًا من أهم الشخصيات في التاريخ المسيحي، حيث يُعد الأغزرًا إنتاجًا والأقوى تأثيرًا والأكثر تعرضًا للهجوم والأكثر تطرفًا في الرمزية، نظرًا لتشعب علومه وتعدد الموضوعات التي عالجها رابطًا إياها بعضها ببعض، فمن الفلسفة إلى اللاهوت إلى الكتاب المقدس ثم إلى الروحانيات، فلقد ولد "أوريجانوس" في بيت مسيحي بالإسكندرية، وقد أعتنى والده "ليونيديس" بتعليمه للكتاب المقدس، وقد مات والده شهيدًا أثناء اضطهاد الإمبراطور ساويرس عام ٢٠٢م.

التحق أوريجانوس بمدرسة الإسكندرية التي تطورت على يده حيث وصلت مدرسة الإسكندرية في ذلك الوقت إلى قمة الأهمية والتأثير؛ وأيضًا كان له الفضل في وضع نظم للدراسة تراعي البعد الأكاديمي والبعد الإختباري للتعالم المسيحية، فقد كان تلميذًا نجيبًا لكلمنت السكندري الذي خلفه في رئاسة مدرسة الإسكندرية، وقد سار أوريجانوس على خطى معلمه

كلمنت في توجيهه لتبشير الوثنيين وخصوصًا طبقة المثقفين منهم، كما ذاع صيته كشارح ومفسر للكتاب المقدس.

لقد أهتم أوريجانوس في شرحه على إظهار البعد الروحي والجوانب اللاهوتية العميقة للنصوص المقدسة، كما شرح العهد القديم على أنه المدخل لفهم سر المسيح الذي فيه تحققت كل وعود العهد القديم، فالتوراة عند أوريجانوس هي كلمة الله وهي ليست كلمة مسجونة في ماضٍ سحيق؛ بل كلمة حية تتوجه مباشرة إلى إنسان اليوم وكل يوم، كما أن الإنجيل "العهد الجديد" يلقي الضوء على العهد القديم ولا يمكن إكتشاف العهد القديم إلا على ضوء العهد الجديد، فالرمزية هي التي تثبت من وجهه نظره مدى علاقتهما وتكاملهما في الوقت ذاته.

لقد اعتمد أوريجانوس من خلال تأويلاته لآيات الكتاب المقدس على تفسير الأقانيم الثلاثة وهما: (الآب والابن والروح القدس) وهم جواهر أو أقانيم متميزة عن بعضها البعض وهي الوجود والعلم والحياة، وأيضًا نجد أن أوريجانوس قد فتح الباب على مصراعيه لمناقشة مشكلة خلق العالم، ويظهر ذلك من خلال عظات أوريجانوس وخاصة عظات سفر التكوين في الخلق من العدم وقد ألتقى أوريجانوس مع كلمنت على أن الإله هو العلة القصوى لكل الأشياء، فكيان الكائنات هو صلاحها إذ أن الكيان والصلاح دوماً متحدان يقوم على تقبل إرادة الأبوية عند أوريجانوس، ومن ثم فكل الكائنات العاقلة بما في ذلك الأكثر انحرافًا وفسادًا هم أبناء الإله، فإن أي فقدان لكل صلاح هو بالضرورة فقدان للكيان.

ومن خلال تأويلات أوريجانوس لآيات الكتاب المقدس نجده أيضًا قد أثار وتناول عدة مشكلات أخرى لها علاقة بالتأويل الرمزي مثل: مشكلة الخلاص كسبيل للنجاه من الخطيئة الأصلية وأيضًا ناقش مشكلة الإنجذاب والإتحاد الإلهي كغاية أساسية يريجوها لإنشاد الكمال.

### أهمية الدراسة وأهدافها:

- تهدف الدراسة إلى الوقوف على الفكر اللاهوتي لمدرسة الإسكندرية الفلسفية وإستخدامها للتأويل الرمزي على يد أوريجانوس السكندري.
- توضيح معنى التأويل لغة وأصطلاحًا وتطورها في تاريخ الفكر الفلسفي من خلال بعض النماذج الفلسفية السابقة لأوريجانوس.

- تهدف الدراسة إلى توضيح وتتبع مراحل تطور مفهوم التأويل.
- تسعى الدراسة إلى إبراز مكانة أوريجانوس وتأثيره في المعاصرين له.
- إلقاء الضوء على فلسفة أوريجانوس النقدية وفي هذا الإطار كان يركز على دوره في محاربة الهرطقة والغنوصية.
- تؤكد الدراسة على أن أوريجانوس أول من قدم عرضاً منسقاً للاهوت المسيحي، كما يرجع الفضل له في إدخال مصطلحات جديدة مثل: " الله - الإنسان " ليؤكد ناسوت المسيح ضد الفكر الغنوصي.
- تهدف الدراسة على التأكيد بتأثر أوريجانوس بأفلاطون في مفهومه عن العقاب حيث قسم أفلاطون العقاب إلى نوعين، الأول: عقاب مادي يعتمد على الثأر والحرمان، والآخر: عقاب معنوي يعتمد على العقل.

### مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- هل كانت مسألة التأويل في الكنيسة قديماً تشكل إشكالية؟
- ٢- ما المنهج الذي اعتمد عليه أوريجانوس في فلسفته؟
- ٣- ما الدور الذي قام به التأويل الرمزي عند فيلون في بحثه عن الحقيقة الواحدة؟
- ٤- هل كان للغنوصية دوراً في التوفيق بين الآراء الدينية المتعارضة؟ ولماذا قاوم أوريجانوس الغنوصية علماً بأنها مذهب يدعي المعرفة؟
- ٥- لماذا يعد مصطلح الهرمينوطيقا "Hermeneutic" مصطلحاً مدرسياً لاهوتياً؟
- ٦- لماذا وضعت مهمة التفسير الرمزي للكتاب المقدس على عاتق العارفين؟
- ٧- هل يوجد مستويات لتأويل الكتاب المقدس عند أوريجانوس؟
- ٨- هل خلق العالم عند أوريجانوس من العدم؟ وهل تم الخلق في الزمان؟ أم تم خارج الزمان؟
- ٩- لماذا أطلق على أوريجانوس أنه صاحب نظرية الإيمان المزدوج؟